

«الغارديان»: تأشيرات سعودية للإسرائيлиين ببطولة العالم للشطرنج

إسلام الراجحي

كشف الاتحاد الدولي للشطرنج، عن موافقة السعودية، على منح 7 لاعبين إسرائيليين تأشيرة دخول للمشاركة في بطولة الشطرنج التي تستضيفها المملكة الأسبوع الجاري. ونقلت صحيفة «الغارديان» البريطانية، عن الاتحاد، قوله إن «التأشيرات السعودية ستتصدر للاعبين الإسرائيليين الراغبين في المشاركة»، مضيفة: «يبقى أن نرى ما إذا كانت هناك تطورات اللحظة الأخيرة قبل بدء اللعب».

وستضيف السعودية بطولة العالم للشطرنج، في الفترة بين 26 و30 ديسمبر/كانون الأول الجاري. والسبت الماضي، أعلن الاتحاد الإسرائيلي للشطرنج، أن الموعد النهائي المتفق عليه مع الاتحاد الدولي للعبة «فيدي»، قد انقضى، وأنه لم تصدر أي تأشيرات لمسافرين السبعة، بيد أن «فيدي» أكد أن التأشيرات ستتصدر.

وتعكف الهيئة العامة للرياضة في المملكة، على إكمال الاستعدادات والترتيبات لإقامة البطولة لأول مرة في السعودية، إذ تعد هذه البطولة العالمية المرتقبة من ثمار اتفاقية التعاون المشترك التي أبرمها مؤخراً رئيس الهيئة العامة للرياضة «تركي بن عبدالمحسن آل الشيخ»، مع رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج «كيرسان أيليو مгинوف»، في العاصمة البريطانية لندن، وتضمنت استضافة المملكة لبطولة العالم للشطرنج لفئاتها الثلاث «السريعة - المتوسطة - المفتوحة».

وبحسب الصحيفة البريطانية، فإن السعودية وللمرة الأولى في حدث رياضي، لن تطلب من النساء ارتداء الحجاب أو العباءة.

بيد أن تقارير إسرائيلية، قالت الخميس، إنه لن تصدر تأشيرات للاعبين الإسرائيليين أو الإيرانيين أو القطريين، وإن العباءات تعد بالفعل للنساء.

ومنتصف نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، ذكرت صحيفة «تلغراف» أن لاعبي شطرنج دوليين يعتزمون مقاطعة البطولة؛ على خلفية ما يثار من مخاوف بشأن حقوق الإنسان في السعودية، متهمين الاتحاد الدولي للعبة بالتردي الأخلاقي؛ بسبب إسناده البطولة للمملكة.

ومن هؤلاء اللاعبين، وفق الصحيفة البريطانية، الأوكرانية «آنا موزيتشك» بطلة العالم للشطرنج مرتين، والأمريكي ذو الأصول اليابانية «هيكارو ناكامورا»؛ لأن منا فسيهم من عدة دول كإيران وقطر لن يتمكنوا من الحضور إلى السعودية للمشاركة.

ووضعت تلك البطولة السلطات السعودية في مأزق كبير، يمكن أن يتسبب في خسارتها الكبير، سواء في حالة استضافة البطولة، أو قررت إلغاءها، الأولى نظراً لقدوم لاعبين من (إسرائيل) لأول مرة في تاريخ المملكة، ليكونوا بذلك أول أشخاص يدخلون البلاد بجنسياتهم بشكل علني، والثانية سحب البطولة منها حال رفض إدخالهم، إذ إن الاتحاد الدولي سيعزّز ذلك حينها لانتهاك شروط الاستضافة.

وكانت فتوى سابقة صادرة عن مفتى السعودية، «عبدالعزيز آل الشيخ»، وصف فيها رياضة الشطرنج بأنها «عمل من أعمال الشيطان، وممنوعة في الإسلام»، الأمر الذي أثار جدلاً واسعاً سلطت وسائل إعلام غربية الضوء عليه.

وشهدت الأشهر القليلة الماضية، وتحديداً منذ إزاحة الأمير «محمد بن نايف» وتولي الأمير «محمد بن سلمان» ولاية العهد بالسعودية، تسارعاً لافتاً في و蒂رة التطبيع بين الرياض وتل أبيب. وببدأ الأمر بأنباء عن زيارة سرية متبادلة لمسؤولين رفيعي المستوى في البلدين، كما خرج وزراء في الدولة العبرية يشيرون بالتعاون الاستخباراتي بين الطرفين، علاوة على فتوى مفتى عام السعودية، «عبدالعزيز آل الشيخ»، بعدم جواز قتال (إسرائيل).

وانتشرت على نطاق واسع مقالات في الصحف ووسائل الإعلام السعودية، تدعوا علانية للتطبيع وعقد اتفاقية سلام بين السعودية وإسرائيل)، بل ذهب البعض إلى أبعد من ذلك؛ بتأكيده أن تل أبيب ستكون الوجهة السياحية الأولى بالنسبة إلى السعوديين، إضافة إلى التغفيق بتاريخ اليهود، مقابل شن اتهامات وانتقادات لاذعة للفلسطينيين.

المصدر | الخليج الجديد